

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة الأعمال



عنوان التقرير

تقرير حوكمة أخلاقيات البحث العلمي: إطار تطبيقي موجه لأبحاث
الإدارة

إعداد الطالبه/

حنان محمد العواد

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026م

عنوان الرسالة:

أثر التغذية الصحية على إنتاجية الموظفين وأدائهم في بيئة العمل
في المملكة العربية السعودية

تقرير حوكمة أخلاقيات البحث العلمي: إطار تطبيقي موجه لأبحاث الإدارة

1. المقدمة

يُعد رأس المال البشري المحرك الأساسي والديناميكي لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة وتطوير الأداء الاستراتيجي داخل منظمات الأعمال المعاصرة في المملكة العربية السعودية، تماشياً مع الطموحات والمستهدفات الهيكلية للرؤية الوطنية 2030. وضمن هذا السياق الإداري المتطور، لم تعد مسألة الأنماط الغذائية والخيارات الاستهلاكية للموظفين أثناء فترات الدوام الرسمي مجرد خيار شخصي أو رفاهية فردية معزولة، بل تحولت إلى محدد تنظيمي جوهري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمؤشرات القدرة التشغيلية، ومستويات التركيز، والإنتاجية العامة للموارد البشرية. وفي خضم التوسع المعرفي والدراسات التطبيقية المتقدمة التي تسعى لتقصي وقياس هذه العلاقة السببية والارتباطية المركبة، تبرز حتمية الالتزام بالضوابط الحوكمية والقيمية المتمثلة في أخلاقيات البحث العلمي كشرط أساسي لضمان سلامة المسار المعرفي (Chatfield & Singh, 2025).

ويمكن تعريف أخلاقيات البحث العلمي (Research Ethics) في الأدبيات الأكاديمية الراسخة بأنها: "مجموعة المبادئ والمعايير والقواعد المعيارية والقانونية التي تحكم وتوجه سلوك الباحث طوال فترات التقصي، بهدف حماية حقوق وكرامة المشاركين (المبحوثين)، وصيانة النزاهة المعرفية، وضمان دقة ومصداقية المخرجات العلمية من أي تحريف أو تضليل" (الحنيطي، 2024). وتكتسب هذه الأخلاقيات طابعاً بالغ الأهمية والحساسية في أبحاث إدارة الأعمال التي تتقاطع مع السلوك الصحي والبيولوجي للأفراد، حيث يجد الباحث نفسه أمام مسؤولية مزدوجة تتطلب الموازنة الدقيقة بين المتطلبات البحثية الصارمة وحماية الحريات الفردية والخصوصية المعنوية للموظفين (Slotfeldt-Ellingsen, 2023).

وينبثق الهدف المحوري من إعداد وصياغة هذا التقرير الأكاديمي في تمكين الطالبة (باحثة ماجستير إدارة الأعمال) من استيعاب وفهم المبادئ الفلسفية والإجرائية لأخلاقيات البحث العلمي، وتفكيك وتحليل القضايا المعاصرة المرتبطة بها، مع تقديم إسقاط وتطبيق عملي حوكمي شامل وشفاف لهذه المبادئ على موضوع بحثها الخاص بأثر التغذية والإنتاجية في البيئة السعودية. ويسعى التقرير إلى تحويل تلك الأطر النظرية والمفاهيمية المجردة إلى ممارسات ميدانية ملموسة تحمي مجتمع البحث وتضمن رصانة الأطروحة وموثوقيتها (السيد، 2024).

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُمثل الأخلاقيات الأكاديمية الركيزة البنوية التي يقوم عليها صرح المعرفة الإنسانية، وليست مجرد إجراءات بيروقراطية أو متطلبات شكلية لإجازة الأطروحات العلمية. وتتبلور أهمية هذه الأخلاقيات ودورها الحيوي في البحث العلمي من خلال عدة أبعاد رئيسية تؤثر مباشرة على المنظومة البحثية والمجتمعية:

- أولاً: حماية المجتمع وصون كرامة المبحوثين:

إن الهدف الأسمى للبحث العلمي هو خدمة المجتمع وتطوير ممارساته دون إلحاق أي ضرر مادي أو معنوي بأفراده. وفي الأبحاث الإدارية والصحية، تشكل الأخلاقيات درعاً واقياً يحمي الموظفين والمشاركين من أي ممارسات قد تؤدي إلى إخراجهم اجتماعياً، أو انتهاك خصوصياتهم، أو تعريض أمنهم الوظيفي والمهني للخطر نتيجة الإفصاح عن بيانات سلوكية أو بدنية حساسة (Slotfeldt-Ellingsen, 2023).

• ثانياً: التأثير المباشر على جودة ومصداقية النتائج:

ترتبط جودة البحث العلمي ارتباطاً طردياً بمدى التزام الباحث بالأمانة والموضوعية. فعندما يشعر المشاركون في الميدان بأن الباحث يمثل لمعايير أخلاقية صارمة تحمي هوياتهم وتحترم كرامتهم، تزداد معدلات ثقتهم بالعملية البحثية، مما يدفعهم لتقديم إجابات صادقة، وواقعية، ودقيقة؛ الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى الحصول على بيانات عالية الجودة تعكس الواقع الفعلي بدقة وتخلو من التحيز أو التجميل (Chatfield & Singh, 2025).

• ثالثاً: تعزيز موثوقية البحث العلمي (Research Reliability):

تُعرف الموثوقية بقدرة البحث على تقديم نتائج ثابتة وصادقة وقابلة للتكرار والتعميم إذا ما طبقت المنهجية ذاتها في سياقات مشابهة. ولا يمكن للبحث أن يحقق هذه الموثوقية ما لم يلتزم الباحث بالشفافية الكاملة في عرض البيانات، والنزاهة في اختيار العينات والبروتوكولات الإحصائية، والابتعاد الصارم عن أي تلاعب بالقيم لخدمة فرضيات مسبقة. إن الموثوقية الأخلاقية هي التي تمنح أصحاب القرار الاستراتيجي في منظمات الأعمال والجهات الحكومية الثقة المطلقة في تبني توصيات البحث وتطبيقها ميدانياً لتطوير بيانات العمل (السيد، 2024).

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تتشكل المنظومة الأخلاقية للبحث العلمي من خمسة مبادئ جوهرية ومعيارية تحكم مسار التقصي المعرفي (الحنيطي، 2024). ونستعرض فيما يلي تعريفاً مختصراً لكل مبدأ مع تقديم مثال توضيحي يربطه بسياق دراسة التغذية والإنتاجية:

أ. الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

• **التعريف:** هي الالتزام المطلق للباحث بنقل وعرض وتوثيق كافة المعطيات والبيانات والنتائج الميدانية والمراجع الفكرية كما هي في الواقع، دون أي حذف، أو تعديل، أو تضليل يخدم أهدافاً شخصية أو فرضيات مسبقة.

• **المثال التوضيحي:** إذا أظهرت مخرجات التحليل الإحصائي للاستبانات أن تناول الموظفين للأطعمة السريعة وعالية السعرات يرتبط بارتفاع إنتاجيتهم الفورية في مهام معينة تتطلب طاقة حركية سريعة (وهذا يخالف فرضية الباحثة)، فإن الأمانة العلمية تلزم الباحثة بنشر هذه النتيجة وعرضها بكل صدق ودون محاولة لإخفائها.

ب. النزاهة (Integrity)

- **التعريف:** هي اتساق سلوك الباحث مع المبادئ الأخلاقية والمهنية السامية، والرفض القاطع لكل أشكال التلاعب بالبيانات، ومقاومة أي ضغوط أو إغراءات خارجية قد تهدف إلى توجيه نتائج البحث نحو اتجاهات معينة.
- **المثال التوضيحي:** عندما تطلب إدارة إحدى الشركات الكبرى المشاركة في عينة الدراسة من الباحثة تعديل أو تجميل البيانات التي تظهر تدهور النمط الغذائي لعمالها نتيجة لطول ساعات العمل وضغطها (خوفاً على سمعتها المؤسسية)، تلتزم الباحثة بالنزاهة وترفض هذا الطلب رفضاً حازماً صوناً للحقيقة العلمية.

ج. الموضوعية (Objectivity)

- **التعريف:** هي التجرد التام للباحث من الميول الشخصية، والأحكام الذاتية، والتحيزات الثقافية المسبقة طوال مراحل البحث، بدءاً من صياغة الأسئلة وصولاً إلى تفسير النتائج واستخلاص التوصيات.
- **المثال التوضيحي:** ألا تصمم الباحثة استبانة تفترض أن "الغذاء الصحي" ينحصر فقط في الوجبات الغربية الحديثة، بل تلتزم بالموضوعية وتدرج الأطباق الشعبية السعودية التقليدية (كالركائز الأساسية للتمر والقهوة والوجبات المحلية المطبوخة بتوازن) كخيارات غذائية قائمة ولها أثرها البيولوجي والتنظيمي (Slotfeldt-Ellingsen, 2023).

د. السرية (Confidentiality)

- **التعريف:** هي الحماية المطلقة والشاملة لكافة البيانات والمعلومات الشخصية والحيوية الخاصة بالمشاركين، وضمان عدم تسريبها أو كشفها لأي طرف ثالث، وفصل الهويات الصريحة عن الاستجابات البحثية.
- **المثال التوضيحي:** ألا يتم ربط إجابات الموظفين حول أوزانهم الحالية أو سلوكهم الغذائي بأسمائهم أو أرقامهم الوظيفية، وحفظ كافة هذه البيانات الحساسة (كالطول والوزن ومؤشر كتلة الجسم) في ملفات مشفرة ومستقلة تماماً عن متناول إدارة المنظمة أو زملائهم في العمل.

هـ. الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

- **التعريف:** هي إعلام وتزويد المشاركين بكافة تفاصيل البحث، وأهدافه، والبيانات المطلوبة منهم، والمخاطر المحتملة، ومنحهم الحرية الكاملة والطوعية في قبول المشاركة أو رفضها أو الانسحاب دون أي ضغوط أو تبعات.
- **المثال التوضيحي:** أن يوقع الموظف قبل بدء الاستبانة على وثيقة توضح أن الأسئلة ستتطرق لعاداته الغذائية ووزنه، وتؤكد له أن مشاركته طوعية بالكامل، وله الحق في تخطي أي سؤال يشعره بالحرج دون أن يؤثر ذلك على تقييمه الوظيفي في الشركة (Chatfield & Singh, 2025).

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث الإدارية المعاصرة جملة من التحديات والانحرافات السلوكية والمنهجية التي قد تؤثر سلباً على نزاهة المعرفة إذا لم يتم حوكمتها وضبطها (السيد، 2024). ونناقش فيما يلي أهم هذه المشكلات الأخلاقية مع تقديم أمثلة واقعية وافتراضية ترتبط بسياق دراسة التغذية والإنتاجية:

أ. الانتحال العلمي (Plagiarism)

- **الشرح:** هو اقتباس أو استنساخ أفكار، أو أدوات، أو نصوص من بحوث ودراسات سابقة ونسبها للباحث دون توثيق علمي دقيق للمصدر الأصلي، أو صياغة أدوات منهجية لا تتوافق مع الخصوصية السياقية لمجتمع البحث الحالي (المنظمة العربية ALECSO، 2024).
- **المثال:** قيام الباحثة باقتباس استبانة جاهزة من دراسة أمريكية تقيس العادات الغذائية للموظفين، وتقوم بترجمتها حرفياً دون ذكر المصدر ودون تعديل محتواها، فتسأل الموظفين السعوديين عن معدلات استهلاكهم لأطعمة غربية معينة لا تشكل جزءاً من النمط الغذائي السائد في بيئة العمل المحلية (مثل بعض اللحوم أو الأغذية المصنعة النادرة)، متجاهلة الأنماط المحلية كالتمر والقهوة السعودية والوجبات التقليدية عالية الكربوهيدرات، مما يمثل انتحالاً علمياً وخلاً في صدق الأداة.

ب. تزوير البيانات (Data Falsification)

- **الشرح:** هو قيام الباحث بتعديل، أو فبركة، أو تجميل النتائج والمخرجات الرقمية الميدانية المسجلة لتتوافق قسراً مع فرضيات الدراسة وتطلعاتها النظرية المسبقة، بدلاً من قبول الواقع الميداني الفعلي (Slotfeldt-Ellingsen, 2023).
- **المثال:** أن تجمع الباحثة استبانات حقيقية من 300 موظف، وتكتشف من خلال برامج التحليل الإحصائي أن الموظفين الذين يتناولون وجبات سريعة ودسمة يمتلكون إنتاجية مرتفعة في المهام البدنية أو الحركية السريعة مقارنة بمن يتبعون حمية خفيفة. وبسبب رغبتها في إثبات الفرضية التقليدية التي تقول بأن "الغذاء الصحي يزيد الإنتاجية دائماً"، تقوم بتغيير درجات الإنتاجية لبعض الموظفين بشكل يدوي في البرمجيات الإحصائية لرفع قيم الارتباط.

ج. التحيز (Bias)

- **الشرح:** هو غياب الحياد المعرفي وصياغة أدوات البحث بأسلوب يوجه المبحوثين نحو إجابات معينة، أو تفسير النتائج بناءً على قناعات الباحث الشخصية والثقافية بدلاً من الاستناد إلى الأدلة والمخرجات الإحصائية المجردة (Chatfield & Singh, 2025).
- **المثال:** صياغة أسئلة في الاستبانة تحمل صبغة لوم أو أحكاماً قيمية موجهة، مثل: "كم مرة تتخاذل عن تناول الغذاء الصحي أثناء الدوام؟" بدلاً من الصياغة المحايدة: "يرجى تحديد معدل تناولك للوجبات السريعة خلال الأسبوع". كذلك يتجلى التحيز في لوم الموظف فردياً على عاداته الغذائية وإغفال العوامل التنظيمية المحيطة به مثل غياب الخيارات الصحية في مقصف المنظمة أو قصر وقت الاستراحة.

د. انتهاك الخصوصية (Privacy Infringement)

- **الشرح:** هو كشف أو نشر البيانات الحيوية والشخصية للمشاركين بطريقة تسمح للآخرين أو لإدارة المنظمة بالاستدلال العكسي على هوياتهم، مما يمثل انتهاكاً لأسرارهم البدنية والمهنية (الحنيطي، 2024).
- **المثال:** قيام الباحثة بنشر جداول تفصيلية على المستوى الفردي في ملاحق الرسالة تتضمن: "المشارك (أ) - قسم الشؤون القانونية - الوزن 115 كجم - الطول 165 سم - عدد أيام الغياب المرضي 15 يوماً". فإذا كان القسم صغيراً ومحدود الأفراد، يمكن لمدير القسم أو الزملاء التعرف على هوية هذا الموظف فوراً، مما قد يعرضه للتمييز الوظيفي أو الحرج الاجتماعي.

هـ. تضارب المصالح (Conflict of Interest)

- **الشرح:** هو نشوء تداخل أو تعارض بين الواجبات الأكاديمية المجردة للباحث والمتمثلة في طلب الحقيقة العلمية، وبين مصالح مادية، أو تجارية، أو مهنية شخصية تربطه بجهات معينة مستفيدة من نتائج البحث (Chatfield & Singh, 2025).
- **المثال:** أن تكون الباحثة شريكة أو مستشارة لدى شركة وطنية متخصصة في توريد الوجبات الغذائية الصحية للمؤسسات، وتأتي أطروحتها لتقرر أن المنظمات التي لا تلتزم بشراء هذه الوجبات لموظفيها تنخفض إنتاجيتها بنسبة حادة، وتقوم باستخدام نتائج البحث كأداة تسويق تجاري لصالح منشأتها دون الإفصاح للجامعة أو للمبشرين عن هذه العلاقة النفعية.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تخضع العملية البحثية المعاصرة لمنظومة حوكمة صارمة تهدف إلى تنظيم مسارات التقصي وحماية كافة أطراف البحث العلمي، وتبرز أهمية هذه القواعد واللوائح في عدة ركائز أساسية (المنظمة العربية ALECSO، 2024):

أولاً: لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Boards - IRB)

تمثل هذه اللجان المؤسسية في الجامعات والصروح الأكاديمية السعودية خط الدفاع الأول لحماية مجتمع البحث؛ حيث تكمن أهميتها القصوى في فحص الخطط البحثية، والأدوات المنهجية (كالاستبيانات والمقابلات)، ووثائق الموافقة المستنيرة مسبقاً قبل نزول الباحث للميدان. وتعمل اللجان على تقييم ميزان المنافع والمخاطر، وضمان توافر التدابير التقنية والأمنية الكافية لحماية سرية البيانات، مما يمنح الدراسة غطاءً شرعياً ونظامياً يحمي الباحث والمبحوث والجامعة على حد سواء.

ثانياً: المعايير الدولية والوطنية لإدارة البيانات والتوثيق (دليل APA 7th ونظام حماية البيانات)

- **دليل التوثيق (APA 7th):** يضع هذا الدليل العالمي القواعد الصارمة لحفظ الحقوق الفكرية عبر آليات توثيق دقيقة للمراجع في متن النص وفي قائمة المصادر النهائية، كما يحدد السياسات الأخلاقية المعنية

بالإفصاح عن استخدام الأدوات التكنولوجية والذكاء الاصطناعي في صياغة أو تنقيح المخطوطات البحثية، مانعاً أي شكل من أشكال الانتحال أو الغموض المنهجي.

- **نظام حماية البيانات الشخصية السعودي (2021):** يُلزم هذا الإطار القانوني السيادي الباحثين بالتعامل مع البيانات البيولوجية والصحية للموظفين باعتبارها "بيانات حساسة" لا يجوز جمعها أو معالجتها إلا بموافقة صريحة ومكتوبة، مع وجوب تشفيرها وإتلافها فور انتهاء الغرض منها، مما يضع البحث العلمي ضمن سياق قانوني وطني متكامل يحمي الخصوصية الفردية (الحنيطي، 2024).

تتجلى الأهمية القصوى لهذه القواعد مجتمعة في تحويل العملية البحثية من ممارسات عشوائية خاضعة للاجتهادات الشخصية إلى منظومة مؤسسية منضبطة تتسم بالأمان، والموثوقية، والمسؤولية الأخلاقية أمام المجتمع (السيد، 2024).

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

يُمثل هذا الجزء النواة الحركية والتطبيقية للتقرير، حيث يتم فيه إسقاط وتحويل المبادئ الأخلاقية النظرية الفلسفية إلى ممارسات إجرائية وخطوات ميدانية ملموسة تتعلق ببحث الباحثة الموسوم بـ "أثر التغذية الصحية على إنتاجية الموظفين وأدائهم في بيئة العمل في المملكة العربية السعودية" (السيد، 2024).

أولاً: آلية جمع البيانات وإدارة الميدان

تعتمد الدراسة على منهجية مختلطة (Mixed Methods) تجمع بين الكم والكيف لضمان عمق وموثوقية المخرجات.

- **الأداة الكمية:** استبانة إلكترونية مصممة عبر برمجيات آمنة، تُوزع على عينة عشوائية طبية قوامها 300 موظف وموظفة في القطاعات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض وجدة. وتتضمن الأسئلة محاور ديموغرافية (العمر، الجنس، طبيعة العمل)، ومحاور بيولوجية اختيارية (الوزن، الطول)، ومحاور سلوكية حول التردد اليومي لتناول الوجبات ومصادر ها، ومقياساً معتمداً للإنتاجية الذاتية و طاقة العمل.

- **الأداة الكيفية:** مقابلات نصف مهيكلية (Semi-structured Interviews) مع 15 موظفاً و5 من مسؤولي الموارد البشرية لاستكشاف التحديات التنظيمية والهيكلية التي تحول دون تناول غذاء صحي داخل المنشآت.

ثانياً: الصياغة اللغوية والأخلاقية المحايدة لأدوات القياس

لتفادي "وصمة العار المرتبطة بالوزن" وحماية كرامة المبحوثين، التزمت الباحثة بهندسة لغوية وصفية تخلو تماماً من الأحكام القيمية أو الكلمات الموحية بالإدانة الصامتة، وفقاً للمصفوفة التطبيقية التالية:

الصياغة التقليدية المتحيزة (المرفوضة أخلاقياً)	الصياغة الوصفية المحايدة (المعتمدة في هذا البحث)	الهدف المنهجي والأخلاقي من التعديل
--	--	------------------------------------

هل تعاني من السمنة أو تفرط في تناول الأطعمة الضارة أثناء العمل؟	إذا كنت تشعر بالارتياح، يرجى إدخال وزنك التقريبي (اختياري): ____ كجم. مع توفير خيار "أفضل عدم الإجابة".	إزالة الضغط النفسي ومنع الحرج الاجتماعي، وضمان دقة البيانات من خلال منح خيار الامتناع بدلاً من التزييف.
كم مرة تتكاسل عن تناول الغذاء الصحي وتلجأ للوجبات السريعة السينة؟	خلال أسبوع العمل الماضي، كم مرة تناولت وجبة رئيسية من مطاعم الوجبات الجاهزة؟ (0، 1-2، 3-4، 5 فأكثر).	تحديد اللغة وتحويلها إلى مؤشر كمي مجرد لا يحمل اتهاماً سلوكياً أو حكماً أخلاقياً على نمط حياة الموظف.
هل تؤثر عاداتك الغذائية السينة على تراجع أداك وإنتاجيتك؟	كيف تقيم مستوى طاقتك وقدرتك على إنجاز المهام المطلوبة منك خلال الساعات الأخيرة من الدوام؟ (مقياس ليكرت خماسي).	ربط المتغير المستقل بالتابع دون إحياء بوجود علاقة سببية حتمية أو إشعار المبحوث بالتقصير المهني (Slotfeldt-Ellingsen, 2023).

ثالثاً: بروتوكول الحفاظ على السرية وحصانة الخصوصية

تلتزم الباحثة بتطبيق أعلى معايير الحماية التقنية والقانونية لمنع حدوث "إعادة التعريف العكسي" أو تسرب البيانات الطبية والمهنية الحساسة للمشاركين عبر الإجراءات التالية:

1. **التعمية الكاملة (Anonymization):** لن يُطلب من أي مشارك ذكر اسمه، أو بريده الإلكتروني الشخصي أو المؤسسي، أو رقمه الوظيفي. وتُعطى كل استبانة رمزاً رقمياً عشوائياً مجرداً (مثل: Participant 01) لا يرتبط بأي سجل تعريف.
2. **عزل وتجميع البيانات الديموغرافية:** لن يتم دمج المسميات الوظيفية الدقيقة مع الأقسام الصغيرة؛ بل تُجمع البيانات في فئات عريضة (مثال: قطاع إداري، قطاع تشغيلي، قطاع ميداني) لضمان عدم استدلال المدراء أو الزملاء على هوية المستجيب (الحنيطي، 2024).
3. **التأمين والحذف التقني:** تُخزن ملفات البيانات الخام في وسائط سحابية مشفرة ومحمية بكلمات مرور ثنائية التحقق يقتصر الوصول إليها على الباحثة والمشرّف العلمي فقط. وتتعهد الباحثة بإتلاف كافة السجلات الخام نهائياً بعد سنة واحدة من تاريخ مناقشة الرسالة وإجازتها، وإشعار لجان الجامعة بذلك وفق نظام حماية البيانات الشخصية السعودي.

رابعاً: هندسة نموذج الموافقة المستنيرة

صممت الباحثة نموذجاً استرشادياً موحداً يُعرض إلزامياً على المبحوث في الصفحة الأولى للاستبانة الإلكترونية أو قبل البدء في المقابلة الشفهية، ولا يمكن الانتقال للأسئلة إلا بعد النقر الطوعي على مربع الموافقة الصريحة. وفيما يلي النص التنفيذي المصمم لطمأنة وتوعية المشاركين:

وثيقة موافقة مستنيرة طوعية

أخي الموظف / أختي الموظفة:

تحية طيبة وبعد، أضع بين أيديكم هذه الاستبانة العلمية الموجهة لإعداد أطروحة ماجستير إدارة الأعمال بجامعة [الاسم]، والتي تستهدف دراسة وتحليل "أثر التغذية الصحية على إنتاجية الموظفين وأدائهم في بيئة العمل في المملكة العربية السعودية".

- **طبيعة المشاركة:** ستطلب منكم الاستبانة الإجابة عن أسئلة تصف نمط وعادات غذائكم أثناء الدوام، وتقييمكم الشخصي لمستويات التركيز والطاقة والإنجاز الوظيفي. بعض الأسئلة قد تتناول مؤشرات حيوية (كالوزن والطول وهي اختيارية تماماً). تستغرق الإجابة قرابة 15 دقيقة.
- **السرية والأمان:** نؤكد لكم التزامنا الصارم بعدم جمع أي معلومات شخصية (كالاسم أو الرقم الوظيفي). إجاباتكم سرية للغاية، ولن تطلع عليها إدارة منشأتكم أو أي طرف ثالث، ولن تُستخدم لأي غرض تقييمي، أو تأديبي، أو وظيفي. ستعرض النتائج حصراً بشكل مجمع وإحصائي عام.
- **حق الانسحاب:** مشاركتكم في هذا البحث طوعية بالكامل. لكم الحق المطلق في الامتناع عن الإجابة، أو تخطي أي سؤال يشعركم بالحرج، أو الانسحاب التام وإغلاق الاستبانة في أي وقت دون إبداء الأسباب ودون ترتب أي مسؤولية أو تبعات مهنية عليكم.
- إقرار المشاركون:** بالنقر على خيار (أوافق على المشاركة)، فإنك تؤكد اطلاعك على كافة التفاصيل السابقة، ومنحك الموافقة الحرة الطوعية للانضمام للدراسة.
- للاستفسار أو الشكاوى:** يمكنكم التواصل مع الباحثة عبر البريد: [البريد] أو لجنة أخلاقيات البحث بالجامعة.

خامساً: تحليل المخاطر المحتملة واستراتيجيات التخفيف

يتضمن الجدول التالي حصراً دقيقاً للمخاطر التي قد تطرأ أثناء تطبيق البحث مادي المعنوي ونفسي والآليات الإجرائية المعتمدة للتعامل معها:

مصفوفة المخاطر الأخلاقية والتدابير الوقائية والعلاجية للبحث الميداني

المخاطر المحتملة ومصدرها	تجلياتها وآثارها الميدانية المتوقعة	استراتيجيات التخفيف والوقاية التدبيرية
المخاطر النفسية والاجتماعية (الحرج والوصم)	شعور الموظف بالضيق عند السؤال عن السمعة أو القشل في الالتزام بالصحة، مما يدفعه للانسحاب أو التزييف.	جعل أسئلة الأبعاد البدنية اختيارية تماماً، وإرفاق رسائل تطمينية نصية بين محاور الاستبانة تؤكد أن الهدف هو دراسة البيئة التنظيمية وليس تقييم أجساد الأفراد وسلوكياتهم الشخصية (Slotfeldt-Ellingsen, 2023).
المخاطر المهنية والوظيفية (تسرب البيانات)	تخوف الموظفين من تسريب إجاباتهم للمدراء، مما قد يؤثر على ترقياتهم أو تقييم أدائهم السنوي في المنشأة.	حظر التوزيع عبر البريد الداخلي للشركة إذا كانت الإدارة تمتلك صلاحية تتبع الروابط، والاعتماد على روابط عامة ومفتوحة تُرسل عبر مجموعات التواصل العامة للموظفين دون تسجيل عناوين الـ IP.
المخاطر المنهجية والتنظيمية (ضغط جهة العمل)	محاولة إدارة الشركة فرض توجيه معين للنتائج لإظهار أن برامجها الصحية ناجحة، أو حجب البيانات التي تعكس بيئة عمل سيئة.	التزام الباحثة بالأمانة والحياد، والاتفاق القانوني المسبق مع المنشآت على نشر النتائج مجمعة للقطاع ككل دون تخصيص اسم الشركة، وفي حال تصاعد الضغوط يتم استبعاد المنشأة من العينة بالكامل (Chatfield & Singh, 2025).

سادساً: المسؤولية الأخلاقية ما بعد إنتاج المعرفة

لا تنتهي مسؤولية الباحثة بجمع البيانات وكتابة الفصول؛ بل تمتد إلى كيفية صياغة التوصيات والمخرجات النهائية؛ حيث تلتزم الباحثة بالآتي:

1. **تجنب التوصيات التمييزية:** لن تصيغ الباحثة أي توصية تدعو المنظمات إلى تبني سياسات إقصائية أو قسرية (مثل اشتراط وزن معين للتوظيف أو معاقبة الموظفين غير الأصحاء)، بل ستركز التوصيات على الجوانب الهيكلية والتنظيمية التطوعية (مثل: تحسين جودة الأطعمة في كافيتيريا المنشأة، تنظيم فترات الاستراحة، وتقديم برامج دعم صحي اختيارية).

2. **الحياد في تفسير المخرجات المربكة:** إذا أظهرت النتائج أن تحسين التغذية لا يرفع الإنتاجية في حال وجود بيئة عمل سامة أو قيادة استبدادية، تلتزم الباحثة بإبراز هذه العوامل الوسيطة والمربكة (Confounding Variables) ومناقشتها بكل موضوعية علمية دون تحوير للحقائق (السيد، 2024).

7. الخاتمة

أظهرت فصول هذا التقرير الأكاديمي الشامل أن أخلاقيات البحث العلمي لا تُمثل مجرد حزمة من الإجراءات التنظيمية والبيروقراطية الجامدة أو القيود المنهجية الشكلية التي تستهدف إعاقة حركة الباحث؛ بل هي الميثاق القيمي والبنوي الأساسي لضمان مصداقية المعرفة الإنسانية وحماية مجتمعات البحث من الضرر. ومن خلال الإسقاط التطبيقي على دراسة "أثر التغذية الصحية على إنتاجية الموظفين في المملكة العربية السعودية"، تبين كيف تتحول المبادئ الأخلاقية الخمسة (الأمانة، النزاهة، الموضوعية، السرية، والموافقة المستنيرة) إلى أدوات إجرائية تعزز من جودة وموثوقية البيانات وتحمي صميم الكرامة والخصوصية الإنسانية والمهنية للموارد البشرية (الحنيطي، 2024).

وتكمن أهم الخلاصات والاستنتاجات التي تم التوصل إليها في هذا التقرير في أن المشاركون والمبحوث الذي يشعر بالأمان المطلق والاحترام الكامل لخصوصيته وهويته الجسدية والسلوكية يكون أكثر استعداداً لتقديم استجابات صادقة وواقعية، مما يرفع من الصدق الداخلي والخارجي للبحث ويمنح أصحاب القرار الاستراتيجي في منظمات الأعمال الثقة لتطبيق توصياته. وتوصي الباحثة بضرورة التزام الدراسات الإدارية والسلوكية المستقبلية في البيئة السعودية بالاطلاع المستمر على التحديثات اللوائحية الصادرة عن اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية ونظام حماية البيانات الشخصية، وجعل البعد الأخلاقي جزءاً أصيلاً وموجهاً للتصميم المنهجي منذ اللحظات الأولى لبلورة الأفكار البحثية (السيد، 2024).

8. المراجع

- الحنيطي، هناء محمد هلال. (2024). أخلاقيات البحث العلمي من منظور إسلامي (المصداقية العلمية). *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (63)، 29-44.

<https://doi.org/10.33193/IJoHSS.63.2024.765>

- السيد، محمد عبد الرؤوف عطية. (2024). أكسيولوجيا البحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي. *التربية (الأزهر)*، 43(204)، 590–563.

<https://doi.org/10.21608/jsrep.2024.451385>

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO). (2024). دليل أخلاقيات البحث العلمي العربي والذكاء الاصطناعي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

<https://www.alecso.org/publications/uploads/2024/09/pdf.2024-العلمي-العربي-والذكاء-الاصطناعي-نسخة-نهائية-اغسطس-2024>

- Chatfield, K., and Singh, M. (Eds.). (2025). *Research ethics and integrity during pandemics: Developing the PREPARED code*. Springer .
<https://doi.org/10.1007/978-3-031-91324-2>
- Slotfeldt-Ellingsen, D .(2023) .*Professional ethics for research and development activities* .Springer .<https://doi.org/10.1007/978-3-031-25484-0>
- Valdés, E., and Lecaros, J. A. (Eds.). (2023) .*Handbook of bioethics around the world* .Springer .<https://doi.org/10.1007/978-3-031-29451-8>